الفخر الرازي هذه الاية تدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه
لانا ذكرنا ان تقدير الاية اهدنا صراط الذين انعمت عليهم و
تعالى قد بين في الاية الاخرى ان الذين انعم عليهم من هم
اولئك الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين ولا شك ان راس الصديقين و
ابو بكر رضي الله عنه فكان معنى الاية ان الله تعالى ا
ان نطلب الهداية التي كان عليها ابو بكر وسائر الصديقين و
كان ابو بكر رضي الله عنه ظالما لما جاز الاقتداء به فثبت بما ذكرنا
دلالة هذه الاية على امامة ابي بكر رضي الله عنه انتهى واما
النصوص الواردة عنه صلى الله عليه وسلم المصرحة بخلافته
المشيرة اليها فكثيرة جدا **الاول** اخرج الشيخان عن جبير بن مطعم
قالت اتت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه فقالت
ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال ان لم تجديني
فأتي ابا بكر **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت
فقال ان جئت فلم تجديني فأتي ابا بكر فانه الخليفة من بعدي
اخرج ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون
خلفي اثنا عشر خليفة ابو بكر لا يلبث الا قليلا قال الائمة

صدر

17

صدر هذا الحديث مجمع على صحته وارد من طرق عدة اخرجه الشيخان
وغيرهما فمن تلك الطرق لا يزال هذا الامر عزيزا ينصرون على من ناواهم
عليه اثنا عشر خليفة كلهم من قريش رواه عبد الله بن احمد بسند صحيح
ومنها لا يزال هذا الامر صالحا ومنها لا يزال هذا الامر ماضيا رواهما
احمد ومنها لا يزال هذا الامر ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ومنها
ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ومنها لا يزال
الاسلام عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة رواهما مسلم ومنها للبزار
لا يزال امر امتي قائما حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش زاد ابو داود
فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج
ومنها لابي داود لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر
خليفة كلهم تجتمع عليه الامة وعن ابن مسعود بسند حسن انه سئل كم
يملك هذه الامة من خليفة فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل قال القاضي عياض لعل المراد باثني
عشر في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة
الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا
فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم
الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاتصلت تلك الفتنة بينهم الى ان قامت
الدولة العباسية فاستاصلوا امرهم قال شيخ الاسلام في فتح الباري
كلام القاضي هذا احسن ما قيل في هذا الحديث وارجحه لتاييده بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)